Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بحسب الانتقال من حرف إلى حرف لا يلائمه قربا أو بعدا ، فان كانت الكلمة ثلاثية فتراكيبها اثنا عشر ، ثم يشرح السبكي هـذه التراكيب[٥٧] ، وهـذه التراكيب هي التي عرض اليها الخليـل بن أحمـد المتوفى سنة ١٧٠ هـ فـي كتابه العين ، وهي مدرسة التقليبات الصوتية في مادة المعاجم العربية .

ولا يرى السبكي مناسبة لعرض ثقافته أو معارفه المتنوعة إلا عرضها ، ووصلها بشرحه . إذ يقول : وينحصر العلم في ثمانية أبواب ، فان المنحصـر المعلوم لا العلم[٥٨] ، ولذا يعرض لابن الحاجب في حدّه التصريف في انه غير كلي ، وكذلك لابن سينا قبله في تعريف الطب ، ولابن عصفور ، في تعريفـه النحو ، إذ المنحصر المعلوم لا العلم ، وان ابن الحاجب في حدّه التصريف ، يقول[٥٩] : علم باصول يعرف بها أحوال أبنية الكلم ، وقول ابن سينا قبله ، الطب علم يعرف به أحوال بدن الانسان ، وكذلك قول ابن عصفور : النحو علم مستخرج فانه لم يعرف العلم المستخرج ، بل ذكر ما هو مستخرج منه ، وما يستخرج ، وإذا أردنا تصحيح كلامهم لم نجعل ذلك تعريفاً ، بل اخبارا ، بما يحصل بهذا العلم من النفع من معرفة تلك الأشياء .

ومن خلال دراستنا لشرح السبكي لم نقع على معرفته الفلكيـة إلا في موقع واحد ، إذ يقول[٦٠] : قال الفراء الأصل : الظلمة والنهار طارىء عليهـا وهو الذي يشهد له أصول عـلم الهيئة ، من أن مخروط النور الحاصل مـن وقوع شعاع الشمس على وجه الأرض وانعكاسه محيط بمخروط ظل الارض احاطة الجلد الأسود بالمسلوخ فاذا زال ضوء الشمس عن وجه بواسطة مخروط الظل إليه فهو زمان الليل . وهذا الحديث حول قوله تعالى[٦١] :

---

٥٧ ـ السابق : ١ : ٩٥ .
٥٨ ـ نفسه : ١ : ١٥٧ .
٥٩ ـ نفسه : ١ : ١٦٠ .
٦٠ ـ نفسه : ٤ : ٩٨ .
٦١ ـ نفسه : ٤ : ٩٤ .